كلمة

دولة الرئيس

رجب طيب أردوغان

رئيس وزراء الجمهورية التركية

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام للعام 1431هـ / 2010م

الثلاثاء 1431/03/23 هـ الموافق 2010/03/09م

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد،

نائب رئيس مجلس الوزراء،

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحييكم جميعاً أجمل تحية، ويسعدني أن أُعبِّر لكم مرة أخرى عن بالغ سعادتي بمنحي جائزة الملك فيصل العالمية نيابة عن وطني وشعبي وأصالة عن نفسي.

وأنتهز هذه المناسبة لأعبِّر عن عميق تقديري لمؤسسة الملك فيصل الخيرية والقائمين عليها وأعضاء لجنة الاختيار للجائزة.

لعلَّ من نافلة القول أن أشير إلى وجود العديد من العوامل التي توحِّد بين شعوبنا في هذه المنطقة، بيد أنني أؤمن بأن أهم هذه العوامل على الإطلاق هو أننا جميعاً نعتنق ديناً واحداً أسمه يعني السلام. و قد ظللنا عبر التاريخ وحيث عشنا وأينما كنا ندعو للسلام، والقيم الإنسانية وحقوق الإنسان.

لقد قمنا، أيضاً، عبر القرون ونحن في قلب الحضارات نُعزِّز مفهوم الإنسانية حتى سمِّيت حضارتنا بحضارة المحبة. واليوم – كما تفرض علينا مسؤولياتنا التاريخية – نؤمن بأن من واجبنا أن نقدم مرة أخرى أروع مثل لحضارة الحب تلك وأن نعبِّر بالصوت العالي للعالم أجمع عن رسالة السلام التي تمثل أساس حضارتنا.

وبخلاف من يميلون إلى تصوير المسلمين على غير حقيقتهم ومن يبثون بذور الانحياز والعنصرية علينا نحن المسلمين أن ندعو للتعايش السلمي والحوار، والتفاهم المشترك، وأن تكون لنا الريادة في ذلك حتى نضرب المثل للعالم أجمع.

إننا نحب كل إنسان بغض النظر عن لونه ولغته وديانته، فجمعينا خلق الله، ولنا حقوق وعلينا واجبات تعلو فوق كل شيء آخر.

إنَّ مبدأنا هو الاستقامة والأمانة في كل ما نقوم به، وإننا لا نتنازل أبداً عن ذلك المبدأ، بل ندافع عن العدل في الأرض بكل ما نملك من قوة. إنَّ العدل هو أهم قيمة في الحياة مهما تشعبت دروبها. ولعلَّ السبب الرئيس وراء كل ما يشهده العالم من مشكلات راهنة هو انعدام العدالة أو الحرمان منها، فالظلم هو أساس كل المآسي التي نشهدها.

إن تركيا تبذل جهوداً مخلصة للوصول إلى السلام والاستقرار والأمن في هذه المنطقة وفي العالم أجمع. وما زلنا نسعى بهمة للتوسع تدريجياً في عملية الحوار التي بادرنا نحن وجيراننا في المنطقة بها، ونأمل أن تمتد إلى أبعد من ذلك حتى ننجح في بناء عالم أكثر قدرة على الحياة.
أن ما يؤرق ضمائرنا هو أن الشرق الأوسط أصبح يوصف بمنطقة الدم والدموع. وكلنا نتطلع إلى أن يصبح – كما عرف عبر التاريخ – منارة للعلم والفن والأدب والسلام والأمن والوحدة والمشاركة.
إنني سعيد جداً بأن أجدد دعوتنا للسلام والصلح والحوار والعدل حتى يتردد صداها عبر مساحة أكبر من العالم جالباً معه الأمل لكل من يتوق إلى السلام كما يتوق المرء إلى واحة في الصحراء.

إنني أومن بقوة بأن جميع دول المنطقة التي تشاركنا في التاريخ والثقافة تتطلع مثلنا لرؤية نهاية قريبة للحروب والصراعات التي سادت في المنطقة. ومما يثلج صدورنا أننا لسنا لوحدنا في هذا الجهد.

إن جائزة الملك فيصل العالمية تشكل إسهاماً عميقاً في هذا الصدد فهي تشجعنا وتدعم مسعانا.

يسرُّني مرة أخرى أن أعبِّر عن عميق شكري لمؤسسة الملك فيصل الخيرية لتكريمي بهذه الجائزة الرفيعة، و أؤكد لكم التزامي بحمل هذا الشرف بكل فخر ما حُييت، كما أحييكم جميعاً وأعبِّر لكم عن

عميق تقديري ومحبتي.